

# رسالة ليلة القدر : الأعمار أقصر مما نتخيل ! | د . حازم شومان

حازم شومان

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وببيدك الخير كله واليك يرجع الامر كله. لبيك يا ربنا وسعديك والخير كل الخير في يديك. والشر ليس اليك. انا بك واليك تباركت - [00:00:00](#)

وتعاليت استغفرك واتوب اليك. اللهم صل على الحبيب محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد اخواني في الله يعني ليلة سبعة وعشرين على قوله جمهور ليلة القدر وآآ يعني في اقوال اخرى ليلة خمسة ليلة تسعة وعشرين وهكذا. ايه فكرة ليلة القدر؟ يعني ايه ليلة القدر يا جماعة؟ ليلة القدر دي - [00:00:30](#)

عزاء من الله للامة. عزاء من الله للامة في قصر اعمارها. انا عايزة اي حد عنده خمسين سنة في المسجد يقف الوقت ويقول لي. هو حس بعمره ده سيدنا نوح اللي عمره تسعمية وخمسين سنة قال لك كاني دخلت من باب وخرجت من الاخر. الاعمار قصيرة جدا يا جماعة. فليلا القدر ديت - [00:00:50](#)

يعني يروى في التفاسير ان ذكر للصحابة ان هناك من الامم السابقة من جاهد الف شهر. قعد خرج من بيته الف شهر في الجهاد لحد ما رجع ومن عبد الف شهر فالناس قالت ده احنا عمرنا قصير جدا. عمرنا قصير جدا فكان عزاء الله لهذه الامة عشان الاعمار - [00:01:10](#)

الطيارة جدا بتاعتنا ديت كان عزاء الله للامة دي هي ليلة القدر. ليلة القدر دي رسالة من ربنا بتقول لك ان انت عمرك قصير اوي. عمرك قصير جدا. عشان كده ليلة القدر اللي خير من الف شهر تعويض لقصر الاعمار. ولكن انت ممكن تحول كل ليلة في حياتك لليلة ذات قدر - [00:01:30](#)

عند الله سبحانه وتعالى. ليلة القدر المضاعفة فيها بستين الف ضعف. وهناك من الاعمال من ثبت في السنة ان ربنا ممكن يضاعفها ما هو اعلم من هذا كمان لمن شاء من لمن شاء من عباده. الاعمار قصيرة. ازاي عمرنا ما يضعش هدر؟ ازاي عمرنا ما يروحش منا هدر؟ اللي مش هيقدر يقول لا - [00:01:50](#)

عمر قصير جدا عمر قصير اوي اللي مش هيقدر يقول لأ. اول كلمة بتقولها عشان تدخل في الاسلام كلمة لأ. لا اله الا الله. لا اول كلمة بتقولها عشان تدخل في الدين ده هي كلمة لا. لا اله الا الله. يبقى انت لازم تتعود انك تقول لا. لكل حاجة هتضيع عمرك - [00:02:10](#)

كل حاجة هتقف بينك وبين ربنا. انك تقول لا لكل شهوة هتضيع عليك علاقتك بالله سبحانه وتعالى. او كل شيء هيهدر عمرك. عمره قصير اوي اوي اللي ما يقدرش انه يبقى جبل. النبي عليه الصلاة والسلام ربنا بيوصوه في القرآن بيقول فانت له تصدى. يعني ايه تصدى؟ الصدى صدى الصوت ده ده صفة من - [00:02:30](#)

من صفات الجبل لما واحد يتكلم عند جبل الصوت لما يرتطم بالجبل يقوم يرجع تاني. فالصدا ده معناه ان هو قابل جبل. فانت له شف عزيمة النبي عليه الصلاة والسلام في الدعوة الى الله. شف علو همة النبي عليه الصلاة والسلام. في الدعوة الى الله. يعني كان احد العباد قاعد في مسجد قاعد يعبد يعبد يعبد - [00:02:50](#)

فواحد بيقول له واحد من العلماء. فبيقول له يعني انت قاعد تعبد كده ومستني ان حد يجيب لك رزقك قال له ده انا سبحانه الله شفت اية من ايات ربنا شفت مرة غراب اعمى فمش عارف يأكل نفسه ولا عارف يبجس عن رزقه. فقلت ده هياكل ازاي؟ فوجدت غراب تاني - [00:03:10](#)

جه وجاب له الاكل بتاعه. فانا قاعد في الجامع وربنا بيعت لي رزقي زي ما بعته لهذا الغراب. فقال العالم له ولم رضيت ان تكون فانت الاعمى. انت ليه رضيت ان انت تبقى انت الاعمى؟ انت ليه مستني ان يبجي حد يزقك في دينك؟ انت ليه كل واحد منا راضي انه

مستني ان حد يزقه زقة في دينه. مستني ان حد ياخذ بايديه في طريق ربنا سبحانه وتعالى. مستني ان حد يشجعه حد يعين وحد يا ابني لما رضيت ان انت الاعمى. يعني تخيل لو انت ماشي في الشارع لقيت واحد بيجري او مسلا طلع عليك اسد. او واحد طلع عليه اسد فبيجري مفزوع من الاسد وهو - 00:03:46

لقى حفرة لقي بير فنزل في البير يستخبى من الاسد عما يعني ربنا يفرجها عليه. والاسد يزول نازل في قاع البير لقي حية تعبان فاتحة بقها ومستنية انها تبتلعه. فاتفزع مش عارف يعمل ايه. لقي حبل في وسط البير. فضل ماسك في الحبل اما يشوف الاسد فوق. والتعبان تحت. فلقى فارجه - 00:04:06

جه قعد يقرض في الحبل. فتخيل الراجل اللي في المنزرده يبقى بالنسبة له حالته شكلها ايه ؟ الاسد ده الموت اللي بيجري ورا كل واحد منا او القوي والتعبان ده القبر اللي مستني يبتلى كل واحد منا والفقر اللي بيقرده في الحبل الحبل ده عمري وعمرك. والفارده الليل والنهار والايام اللي بتعدي - 00:04:26

كل يوم وكل ليلة بتعدي بتاكل من عمرك شيء. فتخيل الانسان اللي عمره قصير بالمنظرده. المفروض انه يتعامل مع عمره تعامل شكله ايه ؟ يا اخوانا سبحان الله! الاعمار قصيرة. عمره قصير اوي اللي مش هيقدر يبقى بطل. اللي مش هيتصل بالله سيدنا ابراهيم. عليه السلام وهو عنده خمسة وسبعين سنة - 00:04:46

هاجر الى بلاد الشام هاجر الى ارض المقدس. خمسة وسبعين سنة. ولسه بيهاجر ولسه بياخذ قرارات في الدعوة الى الله. وهو عنده تمانين سنة هاجر الى مصر من اجل الدعوة الى الله. وهو عنده تمانين سنة اختتن بالقادوم. وهو عنده خمسة وتمانين سنة رزق اسماعيل. وهو عنده ميت سنة حط - 00:05:06

السكينة على رقبة اسماعيل امثالاً لامر الله. وهو فوق الميت سنة كان يبني الكعبة كان بينحت الصخور من الجبال الارض وينقلها الى الكعبة لحد ما رجليها علمت في الحجر. ده كان عنده فوق المئة عام حينما بنى الكعبة بهذه الطريقة - 00:05:26  
معه بلدوزرات ولا معه ولا معه اي حاجة من هذه الادوات المهولة اللي بنشوفها دلوقتي في توسيعات الحرم ما عهوش حاجة من الكلام ده. وبنى الكعبة كان بينحت الصخور وينقلها عليه السلام. الاعمار قصيرة. اللي مش هيقدر ان هو يعرف قيمة عمره هضيع عمره ليلة القدر. بتزكر كل واحد منا انه - 00:05:46

عمر قصير اوي وان الايام بتعدي بسرعة اوي. وان العمر بيعدي اسرع مما تتخيل. لو واحد وقف قدام المسجد الوقتي وراكب عربية فخمة ونزل وماسك رزمة فلوس قلنا هيتصدق بها على ناس فقرا ولا ايه ؟ قام مطلع ولاعة وقام ولع فيها. هنقول عليه مجنون بيحرق فلوسه. اللي ييفرط في عمره اشد جنونا منه - 00:06:06

لان الفلوس دي ممكن تتعوض ويتعوض اضعافها. ولكن الليالي القليلة اللي ربنا اداها لنا اللي احنا بنسميها العمر بتاعنا دا هو. الايام القليلة اللي ربنا ادى لنا كل واحد منا يفكر الوقت اللي عنده عشرين واللي عنده ثلاثين واللي عنده اربعين واللي عنده خمسين. واللي عنده ستين انت حاسس ان انت عمرك عدى. انت حاسس ان انت عدى عليك في الدنيا دي ثلاث - 00:06:26

ستين سنة انت حاسس ده هوا يا جماعة واللي بعده هيعدي اسرع مما نتخيل اسرع مما نتخيل الاعمار قصيرة اللي مش هيستمر كل سانية في عمره عمره قصير اوي. اوي اقصر مما نتخيل. سيدنا ابراهيم عليه السلام في سورة الانعام. وكذلك نور ابراهيم ملكوت السماء - 00:06:46

السموات والارض وليكون من الموقنين فلما جن عليه الليل رأى كوكبة قال هذا ربي فلما افلا قال له احب الافلين فلما رأى القمر بزغا فورا فلما رأى القمر بازغا طب روح طب استريح طب نام طب قل ما فيش عمر ما فيش وقت. فلما - 00:07:06  
ما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر. طب روح فاه الفاء دي تفيد ان سيدنا ابراهيم قعد اربعة وعشرين ساعة لا نوم ولا اكل ولا شرب ولا راحة. الانسان اللي مدرك قيمة عمره بيحترم كل ساعة من ساعات عمره. عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام يقول لك الاعمار قصيرة قد ايه. والساعة في اعمار الامة بتاعتها - 00:07:26

غالية قد ايه؟ بيقول عليه الصلاة والسلام ما من ساعة واحدة ده انت بتصلي ركعتين في ساعة بتحس ان انت ايه ده! ايه

الاعمار اللي احنا مضيعينها دي! ليه - [00:07:46](#)

ورا ليلة بتضيع ويوم ورا يوم بيضيع. واحنا مش حاسين بقيمة اعمارنا. ما من ساعة تمر بابن ادم كأن عربية عدت جنبك كده ولا حاجة. لقت يذكر الله تعالى فيها. ما عملش عبادة فيها. ما فتحش مصحف فيها. ما عملش عمل صالح يقربه من ربنا فيها. الا حسر -

[00:07:56](#)

اليها يوم القيامة عمره قصير اوي اوي. اللي مش هيستمر في طريق طاعة ربنا. اللي الطاعة عنده مواسم. اللي الطاعة عنده شهر في السنة ولا سنتين ثلاثة اجتهدوا بعد كده نام ولا الطاعة عنده لحد ما يتجوز ويخلف ويتشغل في الدنيا ولا الطاعة عنده عمره قصير

اوي ذو القرنين ربنا يقول انما - [00:08:16](#)

مكننا له في الارض واتيناه من كل شيء سببا. فاتبع سببا. اتبع زو القرنين. لو كان فكر انه هيوصل لمغرب الشمس او مطلعها مكان خط خمس خطوات. انما بدأ بالاسباب اللي ربنا اداها له. بدأ بالامكانيات المتاحة بين ايديه. فوصل لآخر الكرة الارضية. ولكن بدأ في -

[00:08:36](#)

حتى اذا بلغ مغرب الشمس مغرب الشمس ثم اتبع سببا ما ييقفش ما ييقفش حتى اذا بلغ مطلع الشمس ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين انسان لا يتوقف. انسان عارف قيمة عمره. عارف قيمة حياته. عارف ان الاعمار اقصر مما نتخيل - [00:08:56](#)

واقصر مما نتصور الواحد منا لو وقع منه ورقة بخمسين جنيه هيفضل حزين ويقعد اسبوع يقول لو لقيتها هعمل وهسوي بها في حين ان الواحد منا ممكن يضاع منه اسبوع لا قيام ولا صيام. ولا جلسة ضحى ولا تلاوة ولا ختمة قرآن ولا جلسة ذكر. وما هوش

حاسس هو - [00:09:16](#)

ايه؟ ومش حاسس كل ساعة من هذه الساعات قيمتها في العمر قد ايه؟ ليلة القدر يا جماعة ايا ما كانت هذه الليلة رسالة لنا كلنا من ربنا بتقول لنا اعمارنا قصيرة اوي. ليلة القدر ما هي الا عزاء من الله على قصر اعمار هذه الامة. على قصر العمر اللي كل واحد منا

هيقضيه - [00:09:36](#)

في الدنيا مهما طال. الشاب اللي مات بعد آآ وهو بيشرب مخدرات وعنده عشرين سنة عمره قصير. واللي مات وهو عنده تمانين سنة على فراش عمره قصير واللي مات بعد ما كسب ملايين عمره قصير واللي مات كله عمره قصير كلنا اعمارنا قصيرة عشان كده لازم

نعرف قيمة الليلة وقيمة - [00:09:56](#)

احنا ممكن نحول كل ليلة في السنة ليلة قدر. احنا ممكن نحول كل ليلة في السنة الليلة لها قدر عند الله. لو عرفنا قيمة الساعة. لو عرفنا قد ايه مرة قصيرة وعرفنا ان اللي مش هيقدر يقول لا ويقف مع نفسه ويقف قصاد نفسه اللي مش هيقدر يبقى جبل يقف قدام

اي حاجة - [00:10:16](#)

طريقه ورسالته ومنهجه في الحياة. اللي مش هيعرف قيمة الساعة في حياته هيبقى عمره قصير جدا جدا. الرسالة اللي بتوصل لكل واحد منا في هذه الليلة حافزوا على اعماركم. ما تحرقش عمرك. يعني احرق فلوسك وما تحرقش عمرك.

او عى تفرط - [00:10:36](#)

في ايامك ايامك قصيرة قوي. يا جماعة كلها ايام وكلنا هنبقى من اهل الاموات. الواحد لم يكن احنا اعتكفنا في المسجد ده من عشر سنين مسلا عدوا كأنهم ايه ولا كأنها ايام اصلا فكأنها وكأنهم احلام ولا كأنك كنت يعني احد السلف بيقول لك كل ما مضى من عمرك

فهو احلام. انت كنت - [00:10:56](#)

بتحلم وصحيت وكل ما سيأتي من عمرك فهو امانى. فانت دلوقتي يبقى اذا يومك يومك وليلتك ليلتك مش عايزين الاجتهاد اللي في سبعة وعشرين ده يبقى اجتهاد عارض. لان ليلة سبعة وعشرين هي رسالة من ربنا بتوقظك على مدى قصر العمر اللي انت بتعيشه في

الدنيا دي. عايزين ليلة سبعة وعشرين ديت - [00:11:16](#)

وايا ما كان العشر الاواخر تبقى ايقاظ منا على اغتنام كل ساعة من اعمارنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل التوفيق

فخير ما صعد ومن الارض الى السماء والاخلاص وخير ما نزل من السماء الى الارض هو التوفيق. اللهم وفقنا لما تحب وترضى. اللهم  
انا نسألك الهدى ونسألك السداد - [00:11:36](#)  
فنادى السهم. اللهم انا نسألك الهدى ونسألك السداد سداد السهم. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا فيكم كل خير. اللهم اجعل الحياة زيادة  
لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم اعزنا من شر انفسنا. واعزم لنا - [00:11:56](#)  
على ارشد امرنا واعزم لنا على ارشد امرنا. اللهم املأ حياتنا بطاعتك يا رب العالمين. اللهم املأ كل ساعة من اعمارنا في نهارنا وليلنا  
بطاعتك يا رب العالمين. ولا تجعلنا من الغافلين. ولا تجعلنا من الغافلين. اللهم ايقظ قلوبنا. اللهم - [00:12:16](#)  
اقمنا على مرادك منا. اللهم اضئ قلوبنا بنور القرآن الكريم. انك ولي ذلك والقادر عليه. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت.  
استغفرك واتوب اليك - [00:12:36](#)